المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : ٠٣-٠٨-٢٠٠٦ العـــدد : ٢١٣٤
الصفحـات : ٤ المسلسل : ٢٢

استبعد استخدام سلاح النفط لأن المواطن هو المتضرر الأول

سعود الفيصل: العرب قدموا كافة التنازلات ومشاورات لعقد اجتماع وزاري عربي في لبنان

جدة:عاصم الغامدي، واس، أ ف ب، رويترز

كشف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن هناك مشاورات تجري حاليا لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في لبنان في أقرب وقت ممكن.

وأضاف الفيصل في مؤتمره الصحفي الدوري والذي عقده في جدة أمس أن الاجتماع سيكون للتعبير عن وقوف الجامعة العربية إلى جانب لبنان، وذلك حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ونقلت "رويترز" عن وزير الخارجية في معرض رده على سؤال حول منطقة شرق أوسط جديد التي أعلنت عنها واشنطن قوله "إننا نريد أن نرجع للشرق الأوسط القديم لأن الجديد أتى لنا بالمشاكل، إن مصيرنا في أيدينا وليس في أيدي الآخرين مهما كانت هناك قوة فإننا قادرون على حماية مصالحنا".

وكان الفيصل أوضح أنه في إطار المشاورات والاتصالات التي تقوم بها السعودية لاحتواء الأزمة في منطقة الشرق الأوسط، التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كلا من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وملك الأردن عبدالله الثاني، مضيفا أنه نقل والأمين العام لمجلس الأمن الوطني صاحب السمو الأمير بندر بن سلطان رسائل من خادم الحرمين الشريفين لقادة كل من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وأضاف: "شاركت السعودية في مؤتمر روما حول لبنان لمؤازرة لبنان بالتنسيق معه، وكان لموقف لبنان ومؤازرة الدول العربية المشاركة القدرة على إقناع الغالبية العظمى بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار ودعم سلطة لبنان الشرعية وبسط سيادتها على كامل أراضيه".

كما أكد الفيصل أن "الجريمة المروعة التي تعرضت لها قرية قانا قبل أيام في جنوب لبنان وأودت بحياة العشرات من الأبرياء، جلهم من النساء والأطفال، تقف شاهدا مأساويا لما يمكن أن تفضي إليه الأمور ما لم يصر إلى وقف فوري وحاسم لإطلاق النار وكافة العمليات العسكرية والشروع في إيصال المساعدات الإنسانية الماسة للشعب اللبناني لإعانتهم على تحمل قساوة الظروف المعيشية التي يواجهونها، وتهيئة السبل للحلول السياسية لالزمة عبر المفاوضات والحوار بين الأطراف المعنية".

ورأى الفيصل أنه "يتعين على المجتمع الدولي أن يتعامل بجدية وحسم مع مأساة الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يعاني الأمرين نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية وسياسة القمع والحصار السياسي والاقتصادي، والتعامل مع جذور النزاع وحلها، حيث أثبتت الحلول الجزئية عدم فعاليتها في إيجاد الحل المنصف والشامل أو تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وحذر الفيصل من توسيع رقعة النزاع في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن الضرر سيطال جميع دول المنطقة ودول العالم بلا استثناء، مستبعدا ما دعا إليه البعض من استخدام سلاح النفط كورقة ضغط في الصراع القائم في المنطقة في الوقت الراهن.

وألمح الفيصل إلى أن السعودية تستخدم سلاح النفط بشكل فعال للتنمية والبناء ورفع قدراتنا، ودعا من يطالب باستخدام النفط إلى التفريق بين السلاح الفعلي وبين النفط، قائلا: إن السلاح معروف والإمكانات الاقتصادية التي يحققها النفط معروفة، ولا يجب الخلط بين الأمرين إذ إن النفط يحتاجه العالم العربي للتنمية ولا يجوز أن تختلط الرؤية على الرأي العام العربي، ولو تم تجاهل هذا الواقع فإن أول من سيتضرر من ذلك هو المواطن وهو ما لا تقبله أي حكومة.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : ٦ ٠٠ ٢-٨-٠٣ ٠ العـــدد : ٢١٣٤
الصفحـات : ٤ المسلسل : ٢٢

سعود الفيصل خلال مؤتمره الصحفي في جدة أمس (واس)

ولأشار سموه إلى تباين المواقف بين السعودية والولايات المتحدة التي تعتبر دولة عظمى، وبامكانها أن تعمل على إيقاف إطلاق النار، إذ إن الجهود المبذولة لإيقاف إطلاق النار قاصرة، فيما تقوم إسرائيل بالاستفادة من الوقت لاستكمال أهدافها، والمزعج أن هناك من يتغاضى عن ذلك . وعن تهديد إسرائيل لسوريا، قال سموه لقد أنذرت السعودية من خلال بيان الباحة الصابر منذ عدة أيام بأن سوريا دولة عربية وعضو في جامعة الدول العربية، وإذا تعرضت أي دولة عربية لتهديد، فستقف كافة الدول العربية إلى جانبها.

وحول من يشكك في وقوف السعودية مع لبنان، قال سموه إن كل إنسان حر في رأيه، لكننا في المملكة مرتاحو الضمير من خلال قيامنا بواجبنا تجاه لبنان على أكمل وجه والإخوة اللبنانيون يلمسون ذلك بأنفسهم. وأضاف سموه في حديثه حول تأجيل القمة العربية التي دعت لها بعض الدول العربية عند اندلاع الأزمة أنه "عقد اجتماع وزاري في الجامعة العربية عقب اندلاع الأزمة مباشرة، وطلبنا خلاله وضع خطة لعقد قمة عربية لكن ذلك لم يتم، وفي حال اعتزام الدول العربية عقد قمة فيجب أن تكون الصورة واضحة".

وعن المشاركة العربية في روما واتهام البعض بأنها سعت إلى إعطاء إسرائيل فرصة لضرب لبنان، قال وزير الخارجية إن هناك كارثة حقيقية تقع في المنطقة وتحتاج إلى موقف عربي موحد، داعيا الدول العربية إلى الالتئام والتحدث بنفس اللغة والأسلوب.

وطالب الفيصل أمريكا أن "تعود إلى مبادئها التي تدعو إليها، واصفا الموقف الذي اتخذته من الأزمة الحالية بأنه لا يعتمد على المبادئ التي تروج لها". مبينا أن "الدول العربية تتخذ الإجراءات التي من شأنها أن تحمي أراضيها ومقدراتها وهي تسعى بكل جهد للتصدي للهجمات التي تهددها، كما تسعى إلى حشد جميع الطاقات لتقوية إمكانات التصدي لأي عدوان، وبيان الباحة كان واضحا لما يجب علينا أن نقوم به لمواجهة الشر في منطقتنا".

وأضاف: "لم أسمع أن أمريكا مؤيدة لضرب سوريا أو إيران، لكن المأخذ عليها هو عدم اتخاذها موقفا حازما يمنع ضرب لبنان إذ إن مسؤوليات أمريكا تقع في إمدادها إسرائيل بكل أنواع السلاح وهناك واجب معنوي عليها كما أن هناك قوانين في أمريكا تمنع ذلك".

وعن الرسالة التي حملها سموه من خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش في زيارته الأخيرة قال الفيصل إن رسالة خادم الحرمين الشريفين تدعو إلى وقف القتال، وتشير إلى أن جميع أزمات المنطقة ناجمة عن الصراع العربي الإسرائيلي، ولأمريكا دور أساسي في الوصول إلى حل سلمي، لكن كما ذكر بيان الباحة للصبر حدود، إذ إن العرب قدموا كافة التنازلات التي تساعد في إنهاء الصراع في المنطقة ورغم ذلك قوبلت بالرفض من قبل إسرائيل". كما قال وزير الخارجية إن مطالبة إسرائيل بتعويضات عن الأضرار التي تعرض لها لبنان مطلب رئيسي تقدم به رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة في مؤتمر روما.

من جانب آخر، أكد الفيصل في إجابته على سؤال حول صفقات التسلح الأخيرة التي أعلنت السعودية عن إبرامها مع كل من فرنسا وأمريكا بأن المنطقة تتعرض لخطر حقيقي وما قامت به المملكة هو إجراء طبيعي لحماية أراضيها.